[889] وكان قبل الهجرة مشاركا للنبي صلى ا عليه وآله في محنه كلها، متحملا عنه أكثر أثقالها. وبعد الهجرة [كان] يكافح عنه المشركين، ويجاهد دونه الكافرين. وقد قاسى [من] بعده في حفظ الدين ما لا يحيط به كتاب. وكل ذلك خارق للعادة. فصل وأما الحسن والحسين عليهما السلام فسيرتهما المرضية، وأخلاقهما الرضية، وعلومهما (1) وكمالهما في حال الصغر، أشهر من أن يتكلم عليه هاهنا. وكفى لهما فضيلة، أن فاطمة عليها السلام أتت بهما إلى النبي صلى ا عليه وآله في شكواه التي توفي فيها، فقالت: هذان ابناك، ورثهما شيئا. فقال صلى ا عليه وآله: " أما الحسن فله هيبتي (2) وسؤددي، وأما الحسين فله جودي وشجاعتي ". (3) ولا يخفى أن أكثر شمائل رسول ا صلى ا عليه وآله تندرج تحت قوله هذا (4). وكان الحسن عليه السلام يشبه بالنبي صلى ا عليه وآله من صدره إلى رأسه، والحسين عليه السلام يشبه به من صدره إلى رجليه، وروي هذا على عكسه أيضا.

_____ 1) " وعلوهما " خ ل. 2) " هديى " م، ه. " رواه في الخصال: 77 ح 122 باسناده إلى ابراهيم بن على الرافعي، عن أبيه، عن جدته زينب بنت أبي رافع، عن فاطمة عليها السلام مثله. والمفيد في الارشاد: 206 باسناده إلى ابراهيم بن علي، عن أبيه، عن جدته وشبيب بن أبي رافع، عمن حدثه مثله. وأورده في اعلام الورى: 211 بالاسناد إلى ابراهيم بن علي... مثله، عنهم جميعا البحار: 43 / 263 ح 10، والعوالم: 16 / 43 ح 1. وأخرجه في احقاق الحق: 10 / 708 - 713 عن مصادر عديدة برواية هؤلاء. 4) زاد في ه " للحسن ". [*] _____